

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[67] وأما قوله: لا إله إلا الله، وهي وحدانيته، لا يقبل الله الاعمال إلا به، ولا يدخل الجنة أحد إلا به، وهي كلمة التقوى، سميت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة. وأما قوله: الله أكبر، فهي كلمة ليس أعلاها كلام وأحبها إلى الله، يعني ليس أكبر منه، لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله، وهو اسم من أسماء الله الأكبر. فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء قائلها؟ قال: إذا قال العبد: سبحان الله، سح كل شيء معه ما دون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها؟ وإذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد وذلك قولهم: تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (1). وأما ثواب لا إله إلا الله، فالجنة، وذلك قوله: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (2) وأما قوله: الله أكبر، فهي أكبر درجات في الجنة وأعلاها منزلة عند الله. فقال اليهودي: صدقت يا محمد ادبت واحدة، تأذن لي أن أسألك الثانية؟ فقال: النبي صلى الله عليه وآله: سلني ما شئت، وجبرئيل عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وميكائيل عن يساره يلقنانه. فقال اليهودي: لاي شيء سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم و بشيرا و نذيرا وداعيا؟ _____ (1) - يونس: 11. (2) - الرحمن: 60.